قنبورة

واما المسلمون فانهم ساروا من جوميت الى قنبورة من فوق سوق دوارو
واهل سوق دوار مسلمين وملكهم بطريق دوارو ويعطون الخراج فلما وصل
الامام والمسلمون قنبورة تقبلوهم اهل سوق دوارة واكرموهم وبعد ان الامام
كتب الكتاب الى بلد المسلمين الى السلطان عمر دين والى اخيه محمد بن
ابراهيم وكان خلفه مع السلطان مبشرا بالنصر والظفر وجلس المسلمون
في قنبورة سبعة ايام وكان قبائل الصومال لما غنموا غنائم كثيرة وجمعوا
من الخيل والبغال والبقر والحمير والرقيق والقماش تشاوروا فيما بينهم
وقالوا قد غنمنا غنائم كثير والان نروح الى الامام ونستأمره ان
يفسح لنا في الرجوع الى بلادنا فان فعل فلا بأس وان غلبنا نهرب
من غير اذنه الى بلادنا ووافقهم ناس من الملساي فقال الصومال
اذا رجعنا نحن يتبعنا الملساي اكثرهم ومايبقى مع الامام الا القليل
قال الراوي فجاء رجل الى الامام وكان فيمن حضرهم
واعلم الامام بقول الصومال وما ارادوا فلما سمع الامام جعل
عليهم عيونا تنظرهم وقال لهم اذا فعلوا امرا نكوتو تعلموني فبينما
هم على ذلك اذ دخل بطريق كبير صاحب جانر اسمه ازمام حبيب
وبعد عزله الملك عن جانر وامره ان يصل اليه فلما وصل اليه كتب ملك
الحبشة كتابا الى تكل ليسوس ولم يكن له علم بان تكل ليسوس قتله المسلمون
وقال لحبيب سر اليه كن معه لانك تعرف ارض جانر وقاتل المسلمين معه
فسار حبيب من عنده ودخل الى الامام واسلم وحسن اسلامه وقاتل
وجاهد المشركين ونصح المسلمين وارضى رب العالمين وفعل بالحبشة
فعائل مافعله ابنا جنسه والمسلمون في ارض دوارو يغنمون يمينا
وشمالا ويخربون ارضها وكان عندهم رجل اسروه في وقعة انطاكيه فلما
نظر مايفعله المسلمون من تخريب بلادهم دواروه فقال معي شور

ادخلوني

مخطوطات ... الرياض

٥١

ادخلوني عند الامام فقال له الذي كلمه ما شورك وكلامك قال ما
انكلم الا بين يدي الامام فراح المسلم واعلم الامام بما قال الاسير فاستد
عى الامام بالاسير وقال له ماشورك وكلامك قال الاسير اعطني الامان
اذا كلمتك ان لا تقتلني فاعطاه الامان فقال يامولاي اخربت البلاد
واهلكت اهل البلاد بالقتل والسبي والان انا معي شور فقال الامام تكلم
الان بما فيه المصلحة قال ترسلني الى اصحابي والى بطارقة دواروه واقول
لهم ان يعطوك الجزية وتنتقل عنهم ويكونوا على حالهم في بلادهم ودينهم
فلما سمع الامام كلامه فقال ماكلامك الا غدر منك على ان تفك
نفسك من الاسر واما اصحابك اذا تكلمت لهم بذلك ما يطيعونك
ان كنت تعرف يقبلوا كلامك وانت صادق رح اليهم وان غدرت فانت
كلب بن كلب لا تضر ولا تنفع ولا تزيد ولا تنقص وان صدقت نعرف
مكانك فسار الاسير ووصل الى البطارقة وهم مجتمعون في ارض جان
زره وفيها كنيسة وسن سجد واعيان البطارقة منهم بطريق عدليه
صاحب بالي وفان عيل وجرجس وهومن فوقهم وبطريق اخو فان عيل
اسمه دل صبر فلما وصل الاسير اليهم تقبلوه وهنئوه وقالوا له اين كنت
في هذه المدة أانت اسير عند المسلمين ام لا فقال لهم نعم قد اطلقني
الامام على ان اجي اليكم وكان بين البطريق عمده وبين البطريق جرجس
قرابة وهو ابن عمه لحم قال له خل هولاء البطارقة يقومون من عندك
الى ناحيه فان معي خبر نصيحة فلما خلوا بينه وبين جرجس فقال انا
جئتك بالنصيحة من امرا المسلمين لانهم كانوا ولا يغزون بلادنا ويرجعون
الى بلادهم وهذا الامام غزا بلادنا واخربها وقتل رجالها ولم يرجع ونوى
بالجلوس في بلادنا وقد رأيتم الذي يفعل بالحرب وقد هزم الملك
في وقعة شيركوري وهزم جيوش انطاكيه وجيش الملك في زري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)